اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 29-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 206 رقم القصاصة: 1

أوتار

د. موسى بن عيسى العويس

الإشادة بالمضامين؟

JAZPING: 6328

* قد يكون من اليسير عليك أن تشيد بمضامين خطاب ما، تجتهد في تحليله، وتذهب في تفسيره واستنتاج أهدافه وغاياته كل مذهب، هذا إن كنت مثقفا، أو صاحب قلم تمتلك موهبة الإنشاء والتعبير عن خواطرك أو آرائك الحرة، وأيسر من ذلك كله إن كنت مسؤولا عن قطاع أن تمررها على من يعملون ضمن الفريق، وتختتمها كما جرى العرف بذلك بأهمية الاطلاع والعمل بموجب تلك المضامين، وحسبك في هذا السلوك أن تعد عند دهماء الناس رمزا كبيرا من رموز الوطنية، أو أنك بذلك الصنيع قد برأت ذمتك، والله وحده هو من يعلم السرّ وأخفى، هو علام الغيوب.

* اليوم، المواطن السعودي والعربي بشكل عام أكثر وعيا من قبل، وأكثر إدراكا ومعرفة بالمخاطر التي تحيط به، وبالمنطقة، بل بالعالم كله. إذ أصبح لديه القدرة على كشف الرغوة من الصريح، واستيعاب الخطاب الإعلامي المستهلك، والخطاب الإعلامي الهادف. وانغماس بعض الأفراد بالحياة المترفة اللاهية لا يعني أن الجميع بهذا المستوى من الانغماس، أو الانسحاب من المشهد الجاد.

* الواجب الديني والوطني والاجتماعي متى أصبح وأمسى في هاجس الفرد أيّاً كان مستواه لا يحتاج ضميره إلى من يوقظه، أو إلى كارثة لا قدّر الله ذلك تحل في وطنه وبمجتمعه، وكم يعجبك ذلك الفرد من البشر حينما يشار إليه بأنه صاحب مبدأ وقضية، يؤمن بها، ويدافع عنها في كل موقف ومحفل!!

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 29-09-2014 رقم العدد: 0 رقم الصفحة: 32 مسلسل: 206 رقم القصاصة: 2

* خـادم الحرمين الشريفـين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وانطلاقا من المسؤولية التي تقع على عاتقه أمام خالقه، لم يسـهب ذلك الإسـهاب الممـل في كلمتـه الموجهة إلى أصحـاب الفضيلـة العلماء، بـل أوجز كل الإيجـاز، إذ هـو عـلى يقـين بمعرفتهم بما في مكنون نفسـه تجاه هـذا الوطن، وتجاه الرعية. يـدرك تمـام الإدراك أن الحضور، وهـم مـن صفـوة المجتمـع، ومـن بيدهم مفاتيـح التوجيه والإرشـاد لديهـم معرفة بالواقع الذي يعيشونه، لكن المشكلة حينما يـدب الكسـل، وتفـتر العزائـم، وتتقاصر الهمـم، وتنصرف عن العمـل الجاد المثمر، بل وأشد خطرا من ذلك حينما يلوذ الإنسان بالصمت، والصامت عن الحق عند اتضاحه (شـيطان أخرس)كما يقـال. ومن يفصح عن رأيه بأي أسلوب من السهل اكتشاف ما لديه من توجهات، أما الصامتون، المؤثرون للعزلة - والوطن بأمس الحاجة إلى صوتهم المعتـدل - فهم والحالة هذه يتركون للناس فرصة التأويل والتحليل والتفسـير عن سر ذلك الصمـت من ذلك العالـم الكبير، الذي أمره الخالق بالصدع بالحق، دون أن تأخذه في الله لومة لائم.

* قيادة هذا البلد، بقيادة خادم الحرمين الشريفين في هذا الوقت بالذات لا يحتاجون إلى مـن يكتفـي بإيضـاح موقفـه بمجرد إشـادة عابرة ترسل عبر وسائط الإعلام، أو مـن خلال تغريدة موجـزة يطلقها من على أريكته، أو حينمـا يحاول الخلود إلى النوم. الوطـن بحاجة إلى أفـراد يقودهـم الحس الديني والوطني إلى ترجمة مضامين الكلمة السـامية إلى برنامـج عملي مـدروس يأخذ الصبغة المؤسسـية طويلة المدى، لا نكتفي فيـه بمجرد الارتجـال الوقتـي المعتمد على قدرة الفرد، وبمعزل عن أعضاء الفريق، أو المؤسسـة الكبيرة التي يدير دفتها بما أتيح له من إمكانات بشرية ومادية.

* نحن في هذه السـنوات، بالذات الثلاث الأخيرة، أصبح يقودنا الإعلام الذي يمارسه أفـراد، والكل منا يتابع مـا يرده من خلال الوسـائط الإعلامية الاجتماعية مما يثار عن اعتزال الفتن على سـبيل المثال، وربما أمسى المتعلمـين في حـيرة أمـام أحاديـث وأقوال متفرقة في هذا الجانب، وهو الأمر الذي ربما جعل البعض حتى من العلماء ينسحب من الموقـف. إذن نحـن بحاجة إلى أن تسـتعيد المؤسسـة الدينية دورها الريادي والقيادي الموجه للمجتمع.

(نافذة)

* مـن أجمـل ما قيـل عـن الانزعاج من الوعيد:

نبئـت أن أبـا قابـوس أوعدنـي
ولا قـرار عـلى زأرٍ مـن الأسـدِ

* dr.alawees.m@gmail.com